

# المُتَحَنَّة

مجلة أطفال يصدرها براعم النّهج

إصدار خاص بمناسبة الزيارة الأربعينية

صفر ١٤٤٤هـ - سبتمبر ٢٠٢٢م

ابحثوا عن  
عسلي داخل  
العدد





# الفهرس



- (٣) \_\_\_\_\_ أول القول
- (٤) \_\_\_\_\_ بوابة الاستعداد
- (٥) \_\_\_\_\_ محبة خاصة
- (٦) \_\_\_\_\_ موائد النور واللؤلؤ المنثور
- (٧) \_\_\_\_\_ القمر وأربعة آلاف ملك
- (٨) \_\_\_\_\_ بيئة المستقبل
- (٩) \_\_\_\_\_ جزء من المشهد
- (١٠) \_\_\_\_\_ المعسكر التدريبي
- (١٢) \_\_\_\_\_ سر التشابه
- (١٣) \_\_\_\_\_ يمشي معنا
- (١٤) \_\_\_\_\_ المغناطيس الهائل
- (١٥) \_\_\_\_\_ سعادة في قلب الحزن





# أَوَّلُ الْقَوْلِ ٩

أحباءنا قراء الممتحنة..

ها قد دقّ ناقوس الزيارة الأربعينيّة لتُلبّي ملايين القلوب، وتهفوا على اختلافها إلى جنّة الله في الأرض- كربلاء- نحو الحسين .  
تلك الزيارة التي بدأها جابر الأنصاريّ وصاحبه عطية قد نمت  
وازدهرت الآن لتصبح الشّعيرة الكبرى، وأعظم تجمع بشريّ  
في العالم عبر التاريخ.

هذه المسيرة التي كلّما حاول الأعداء محوها افتدّيت بالمال  
والأنفس وتبقى مشيئة الله ليتمّ نوره ويتمكّن الملايين من أداء  
شعيرة الزيارة والمشي والعزاء والإطعام بأمان وسلام.  
تلك القلوب والرايات والأقدام تستعيد الآن للمسير فماذا عنكم  
أحبّتنا؟





خواطر زائرة ١

# بوابة الاستعداد



الشوق للعام  
الدراسي الجديد  
يدفعنا للاستعداد له  
بكل ما يلزم، نشتري الأقلام  
والدفاتر والملابس والأحذية الجديدة،  
ونتهياً نفسياً لعام مليء بالأمور الجديدة  
والمفاجئة.. لكن إذا لم تنتهياً ولم تجهز للعام  
الدراسي أي شيء، فإننا بالطبع لا نتحمس لبدء العام الدراسي، ولا تترقب  
مفاجأته! بل قد نصير بدايتنا بلا طعم ولا لون!

هكذا الحياة في كل عام لا حماسة لافتتاحها بدون زيارة الأربعين.. نعم  
الزيارة تكون في شهر صفر، إنما هي بوابة الاستعداد للعام الحياتي  
الجديد.



# محبّة خاصّة



في  
طريق  
المشي إلى  
الإمام الحسين  
في الأربعين،  
بدأت مؤخرًا أشاهدُ  
محبةً خاصّةً تسودُ بين  
الناسِ الموجودين على الطّريق..  
من خَدَم المواكبِ والزائرين..

محبةٌ مختلفَةٌ لا مثيلَ لها، وكأَنّا عائلةٌ واحدةٌ..  
الجميعُ يُحِبُّ الجميعَ هناك، وكأَنّ الإمامَ الحُسينَ (عليه السّلام)  
فَرَشَ مِظْلَةً كبيرةً من العطفِ والحنانِ على تلكَ العائلةِ طولِ  
الطّريق.. يحتضِنُها وبرعاها، ويغِيضُ عليها الألفَةَ والأمنَ والسّلام..

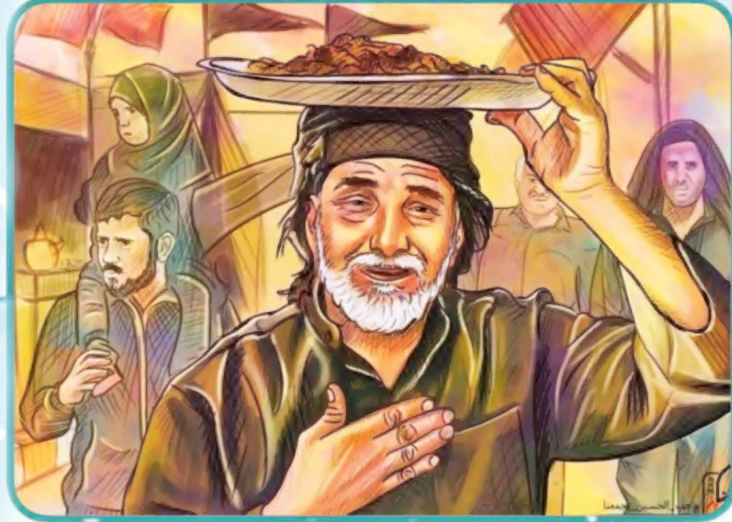


## موائد النور واللؤلؤ المنتور

قرأت روايةً تعدُّ زوّارَ الحُسَيْنِ (عليه السلام) بأن يكونوا على موائد النور يومَ القيامة، لكنّي أرى ما يُذكّرني بتلك الموائد في زيارة الأربعين..



في الطريقِ خدّم كالملائكة  
افترشوا الترابَ يحملون فوق  
رؤوسهم أواني فيها ما تشتهي  
الأنفُس وتلذُّ الأعين.. هلُ تحتاجُ  
إلى ظلٍّ؟ من الخدمِ صبيّةٌ وقوفٌ  
يحملون الأغصية لتظليل الزوّار، هل  
تشتهي الفاكهة؟ لا داعي لأن تبدّل  
جهدًا فهي في متناول يدك.. ودائيّةٌ  
عليهم ضلالها وذلّت قُطوفها تذلّيلًا



وخدم آخرون كاللؤلؤ الممشور  
يطوفون على الزوّار بشتي  
الخدمات..

و يطوفُ عليهم ولدانٌ مُخلّدون إذا  
رأيتهم حسبتهم لؤلؤًا مشورًا



مَنْ سرّه أن يكونَ على موائد  
النورِ يومَ القيامة فليكنْ مِنْ زوّارِ  
الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليه السلام)

الصّادق (عليه السلام) - كامل الزيارات

خواطر زائرة ٣

الدّخنة

٦



# القَمَرُ وأربعةُ آلافِ مَلَكٍ

خواطر زائرة

قَدْ يحظَى بعضُ المُسافرين باستقبالٍ  
عند وصولهم إلى البُلدانِ التي يُسافرونَ  
إليها، وقد لا يحظون بترحيبٍ مُناسبٍ..

..

أَمَّا الاستقبالُ الفَاجِرُ، فهو أمرٌ  
حتميٌّ لزوّارِ الإمامِ الحُسينِ  
(عليه السلام) في كربلاء، فما  
إن تصلَّ أفواجُ الماشين، حتّى  
تلوِّحُ منارتا قُبّةِ قمرِ بني هاشم  
أبى الفضل العباس (عليه  
السلام).. كأنّهما قد حلَّتَا محلَّ  
الكفّين القطيعَتينِ للترحيبِ  
بالزائرين.. وكذا أربعةُ آلافِ  
مَلَكٍ في استقبالِ كُلِّ زائرٍ.

أربعةُ آلافِ مَلَكٍ عِنْدَ قَبْرِ الحُسينِ (عليه السلام) شُعَّتْ  
عُبُرُ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، رَئِيسُهُمْ مَلَكٌ يُقالُ لَهُ مَنصُورٌ،  
فَلا يَزورُهُ زائرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ

الصّادق (عليه السلام) - كامل الزيارات



## بيئة المستقبل



لا يُمكنُ أن تكونَ في مشاية الأربعين  
دونَ أن تلاحظَ أسرابَ الحمامِ تطوفُ في  
سماءِ طريقِ المشاية.. حركتها لافتةٌ جدًا!

كانَّها الملائكةُ الحارسةُ للزائرين، تتشرُّ الأمن والاطمئنان طول الطريق!

أليسَ عجيبيًا أن المرأةَ التي تخافُ أن تقطَعَ مشوارًا بسيطًا لوحدها، تأمنُ  
على نفسها في سفرٍ قد يستغرقُ ١٤ يومًا للزيارة الأربعينية، مستأنسةً،  
مطمئنةً.. لا تجوعُ ولا تعطشُ، ولا يتعرَّضُ لها أحد، ومهما احتاجت لشيءٍ  
فهناك من يُبادِرُ لقضاء حاجتها.. كأنَّها تعيشُ في بيئةِ المستقبلِ المهدويِّ  
الآمين، وهي مع كُلِّ ذلك تُسعيدُ قلبَ الزهراء (عليها السلام)

يا زرارة ما في الأرضِ مؤمنةٌ إلا وقد وجَبَ عليها أن تُسعدَ  
فاطمة (عليها السلام) في زيارة الحسين (عليه السلام) نوار علي بن أسباط  
الإمام الباقر (عليه السلام)

وَلَوْ قَدَ قَامَ قَائِمُنَا لَأَنْزَلَتِ السَّمَاءُ  
قِطْرَهَا... حَتَّى تَمْشِيَ الْمَرْأَةُ  
بَيْنَ الْعِرَاقِ إِلَى الشَّامِ..  
وَعَلَى رَأْسِهَا زِيْلُهَا  
لَا يُهَيِّجُهَا سَبْعٌ  
وَلَا تَخَافُهُ.

الإمام علي (ع) - الخصال





خواطر زائرة ٦



## جزءٌ من المَشْهَد

أثناء التقدُّمِ في المشي، وكلَّما اقتربنا من كربلاء، يزدادُ المَشْهَدُ هيبةً وبهاءً وجمالاً..  
تتعانقُ الراياتُ أماناً، وأعدادُ ضخمةٌ من النَّاسِ، إلهي مَا هَذِهِ الملايينُ الزاحفة؟!  
هل هو مَحْشَرٌ حُسَيْنِي؟! طَارَ عقلي في دُھولٍ، وتذكَّرتُ الرواية:

كأَنِّي بِالْمَحَامِلِ تَخْرُجُ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ، - عيون أخبار الرضا -  
ولا تذهبُ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ حَتَّى يُسَارَّ إِلَيْهِ مِنَ الْآفَاقِ (عليه السلام)

هذا الذي رآه أهلُ البيت (عليهم السلام) قبل أن يكون، أحقُّ أنا موجودةٌ فيه؟ شكراً  
يا رب أن جعلتني جزءاً من هذا المَشْهَد!



# المعسكر التدريبي

خواطر زائرة ٧

قالوا لنا أنّ المسيرة الأربعينيّة محفوفةٌ  
بالرعاية الغيبيّة.. فأكثرُوا مِنَ التأملِ في  
كُلِّ صغيرةٍ وكبيرةٍ فيها..  
لاحظتُ كيفَ أنّ المشاية قد يَمْشُونَ  
بعضِ الصّعوباتِ، فهم يمشونَ في البردِ  
والحرِّ والمطرِ والشمسِ وكُلِّ الظروفِ..

قد ينامُ الزائرُ في خيمةٍ صغيرة، قد يقطعُ طريقًا  
أطول، قد تتورّمُ قدماهُ من المَشْيِ، يُحافظُ على  
رايته طول الدّربِ، منهم من يحملُ راياتٍ كبيرة..  
لقد رأيتُ أحدهم يُحكِمُ قبضتهُ على طرفِ رايةٍ  
ضخمة، والريّاحُ شديدةٌ حتّى لقد طار في الهواء!

يمشي البعضُ حافيًا.. والبعضُ رجلاً  
مقطوعتان يَزحفُ على يديه.. يحملُ شابٌ  
آخرون أمّهاتهم على ظهورِهِم، وتجرُّ نساءٌ  
أطفالَهُنَّ ولو في الصناديق الخشبيّة..

الْمُتَحَنِّة ١٠





قد تزدحمُ عربّةُ الطّفل فيكون  
عليها ثلاثةُ أطفالٍ مع الحقائبِ..  
بعضُ الصّعوبات تأتي بشكلٍ  
عفويٍّ بلا تخطيطٍ كأحوالِ المناخ  
وغيرها، وبعضها تأتي بشكلٍ  
متعمّد!

هنا المكانُ الَّذي يتفتّن فيه الزائر  
بتجسّمِ أنواعِ المَشَقَّاتِ، كالَّذين  
يمشون من أبعدِ نقطة (من  
البحرِ إلى النّحر)، ولا يوقفهم  
انزلاقٌ في الطين أو سقوطٌ في  
الماء..

وأجمَلُ مَنْ يتحمّلُ المشاق  
طواعيةً هم خُدّامُ الحُسين طول  
الطريق.. لا يكلّون ولا يملّون، في  
حركةٍ دؤوبةٍ، يخدمون الزوّار تلو  
الزوّار طيلة الأربعينيّة..

لا شكّ بعدَ التأملِ في كلّ ذلك،  
أنّ الزيارة الأربعينية ما هيَ إلا  
مُعسكرٌ تدريبيٌّ إلهيٍّ، وأنّ هذه  
الملايين يتّم تأهيلُها لأمرٍ ما ترعاهُ  
يَدُ الغيبِ.





# سر التشابه

## خواطر زائرة ٨



لاحظتُ أثناءَ زيارةِ الأربعين مع صديقتي العزيزات، أننا وفي عدّة  
مرّات تُفكّر في نفس الفكرة في وقتٍ واحد! ترى ما السرّ؟  
لا بل ليس صديقتي وحسب، بل حتّى أشخاص لا نعرفُهم غيرَ أننا كلّنا  
نمشي في طريق الإمام الحسين (عليه السلام)..  
شُبحانَ الله! أظنُّ أنّ هُنالك مَنْ يَقْذِفُ في خواطِرنا أفكارًا مُتشابهة  
تجمّعنا معًا، لذا فإنّ هذا التّشابه يُشعِرنا بسعادةٍ عجيبة!



# يَمشي معنا



عَرَفْتُ أَنَّ  
مولانا صاحبَ الزَّمانِ  
يَحضُرُ المَواسِمَ..

وَأَيَّ مَوْسِمٍ أَعْظَمَ زَحَمًا مِنْ مَوْسِمِ الزَّيارَةِ الأربَعينِيَّةِ؟  
تَخَيَّلُوا لَوْ أَنَّ الإِمَامَ يَمشي مَعنا وَمَرَّ قَبْلَنا مِنْ مَوْكِبٍ مَرِّزُنا بِهِ؟ وَرَبِّما  
تَوَقَّفَ فِي نَفْسِ مَكانِنا، وَرُبِّما شَرَبَ مِنَ المَاءِ الَّذِي نَشَرَبُ مِنْهُ..  
وَرُبِّما سألَنا الدُّعاءَ بِالْفَرَجِ تَحْتَ قُبَّةِ جَدِّهِ الإِمَامِ الحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَام)!

خَواطرُ زائِرَةِ ٩

اللَّهُمَّ عَجِّلْ لَوَلِيِّكَ الفَرَجَ



# المغناطيس الهائل



إذا أردنا أن نُشَبِّهَ مشيَ الزائرين للإمام الحُسين (عليه السلام)  
بشيءٍ محسوسٍ.. نُشَبِّهُهُ بانجذابِ بُرَادَةِ الحديدِ إلى المغناطيسِ..  
الزائرون هم بُرَادَةُ الحديدِ الخفيفة، والمغناطيسُ الهائلُ في  
كربلاء حيث الإمام الحُسين يجذِبُ زَوَّارَهُ مِنْ كُلِّ أَقْطَارِ الْأَرْضِ..  
ما إن يَحييَنَّ مَوْسِمُ الْأَرْبَعِينَ حَتَّى تَتَمَنَّى المَوجوداتُ أَلَّا تَكونَ  
سِوَى بُرَادَةِ حديدٍ مَجذُوبَةٍ إلى كربلاء..

مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ قَدَفَ فِي قَلْبِهِ حُبَّ  
الحُسَيْنِ (عليه السلام) وَحُبَّ زِيَارَتِهِ

الصَّادِق (عليه السلام) - كامل الزيارات





## سعادةٌ في قلبِ الحُزن

خواطر زائرة ١١

مِنْ عَجَائِبِ الزَّيَارَةِ الْأَرْبَعِيَّةِ أَنَّهَا تَجْمَعُ السَّعَادَةَ فِي صُورَةِ حُزْنٍ..  
الْكُلُّ حَزِينٌ وَسَعِيدٌ فِي آنٍ.. الْحُزْنُ لِمُصَابِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، وَالرَّغْبَةُ فِي  
مَوَاسَاةِ أَهْلِ الْبَيْتِ (عليهم السلام) بِمُظَاهِرِ الْحُزْنِ وَالْبُكَاءِ وَاللُّوْعَةِ..  
وَالسَّعَادَةُ بِالتَّوْفِيقِ لَزِيَارَتِهِمْ وَالْبُكَاءِ لِمَصَائِبِهِمْ..  
هَذَا الْاِمْتِزَاجُ الْعَجِيبُ يَظْهَرُ بِأَبْلَغِ وَجْهِ فِي زِيَارَةِ الْأَرْبَعِينَ..

أَنَا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ قَتَلْتُ مَكْرُوبًا وَحَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا يَأْتِيَنِي  
مَكْرُوبٌ قَطُّ إِلَّا رَدَّهُ اللَّهُ وَأَقْلَبَهُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا

الإمام الحسين (عليه السلام) - كامل الزيارات



# الدعوة الصادقية الخالدة

يَا مَنْ خَصَّنَا بِالْكَرَامَةِ، وَوَعَدَنَا الشَّفَاعَةَ... اغْفِرْ لِي وَلِإِخْوَانِي وَزَوَّارَ قَبْرِ

أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا...

اللَّهُمَّ إِنَّ أَعْدَاءَنَا عَابُوا عَلَيْهِمْ خُرُوجَهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُهُمْ ذَلِكَ عَنِ النَّهْوِ  
وَالشُّخُوصِ إِلَيْنَا خِلَافًا عَلَيْهِمْ، فَارْحَمْ تِلْكَ الْوُجُوهَ الَّتِي غَيَّرَتْهَا الشَّمْسُ،  
وَارْحَمْ تِلْكَ الْخُدُودَ الَّتِي تَقَلَّبَتْ عَلَى قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الإمام الصادق (عليه السلام) - كامل الزيارة

## المُتَحَنَّة

@momtahana

